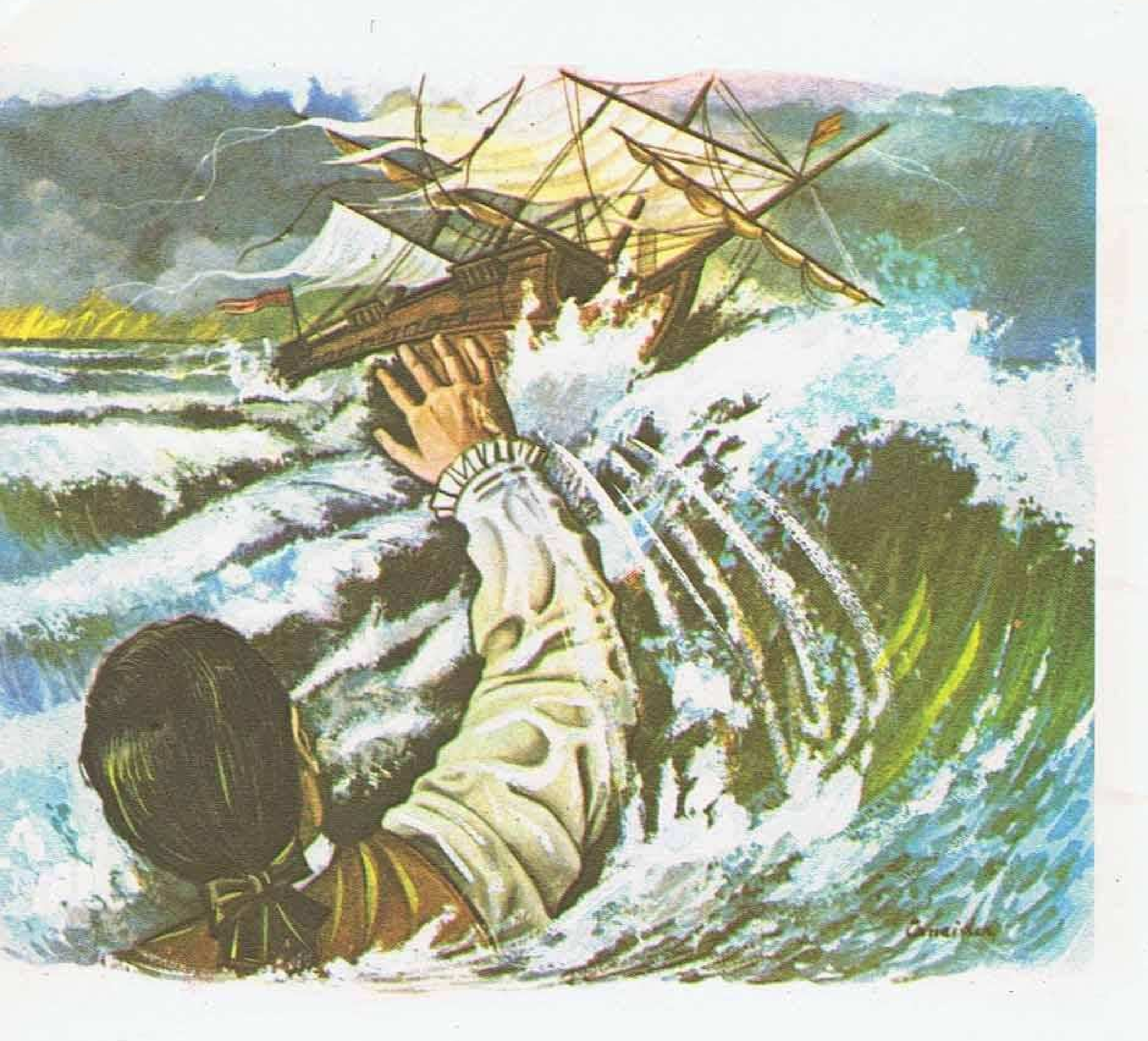

رحلات جليفر الثلاث

قصصي الجميلة

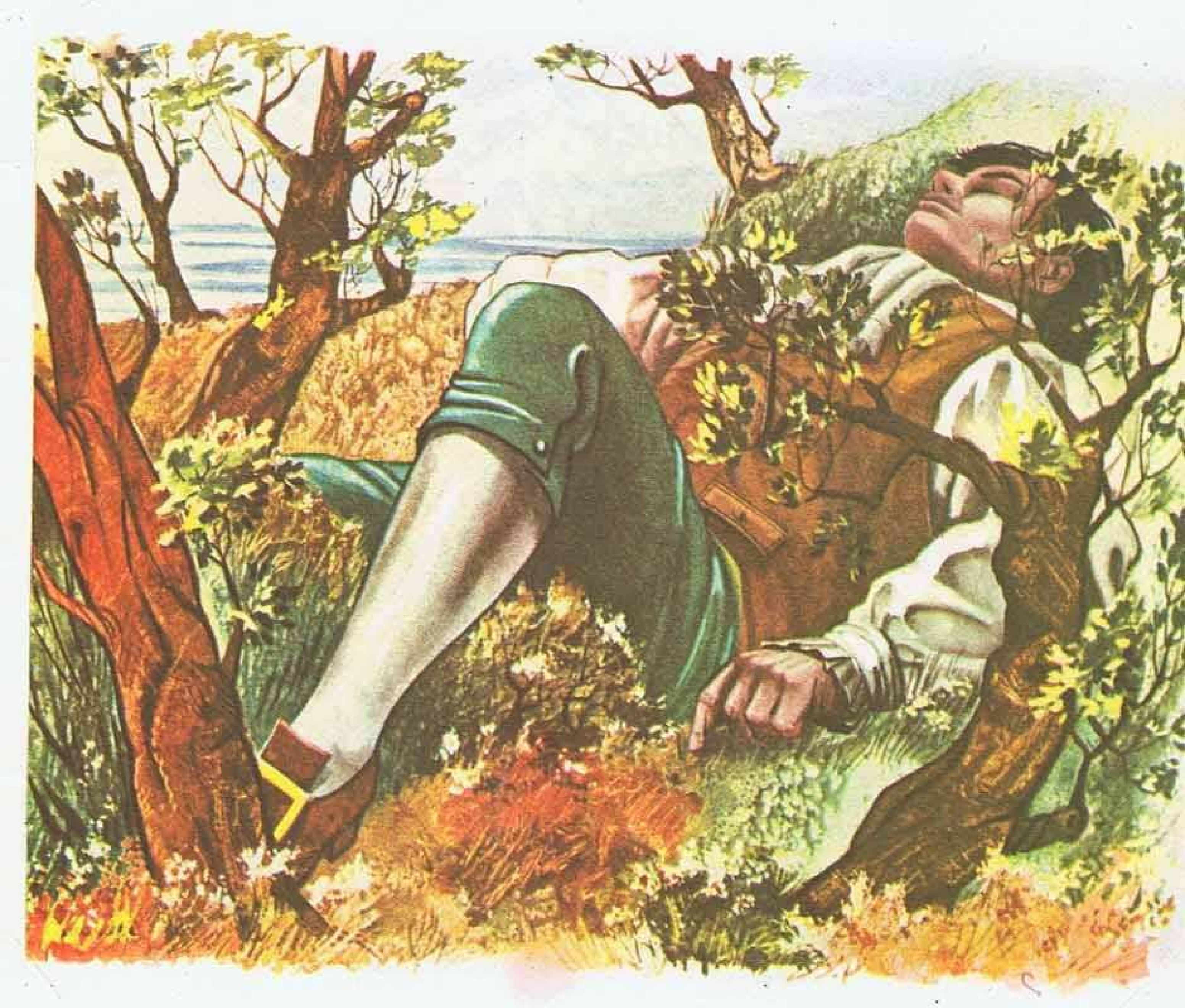
رحلات جليفر الثلاث



دار الشرق العربي
بيروت - شارع سورية - بناية درويش



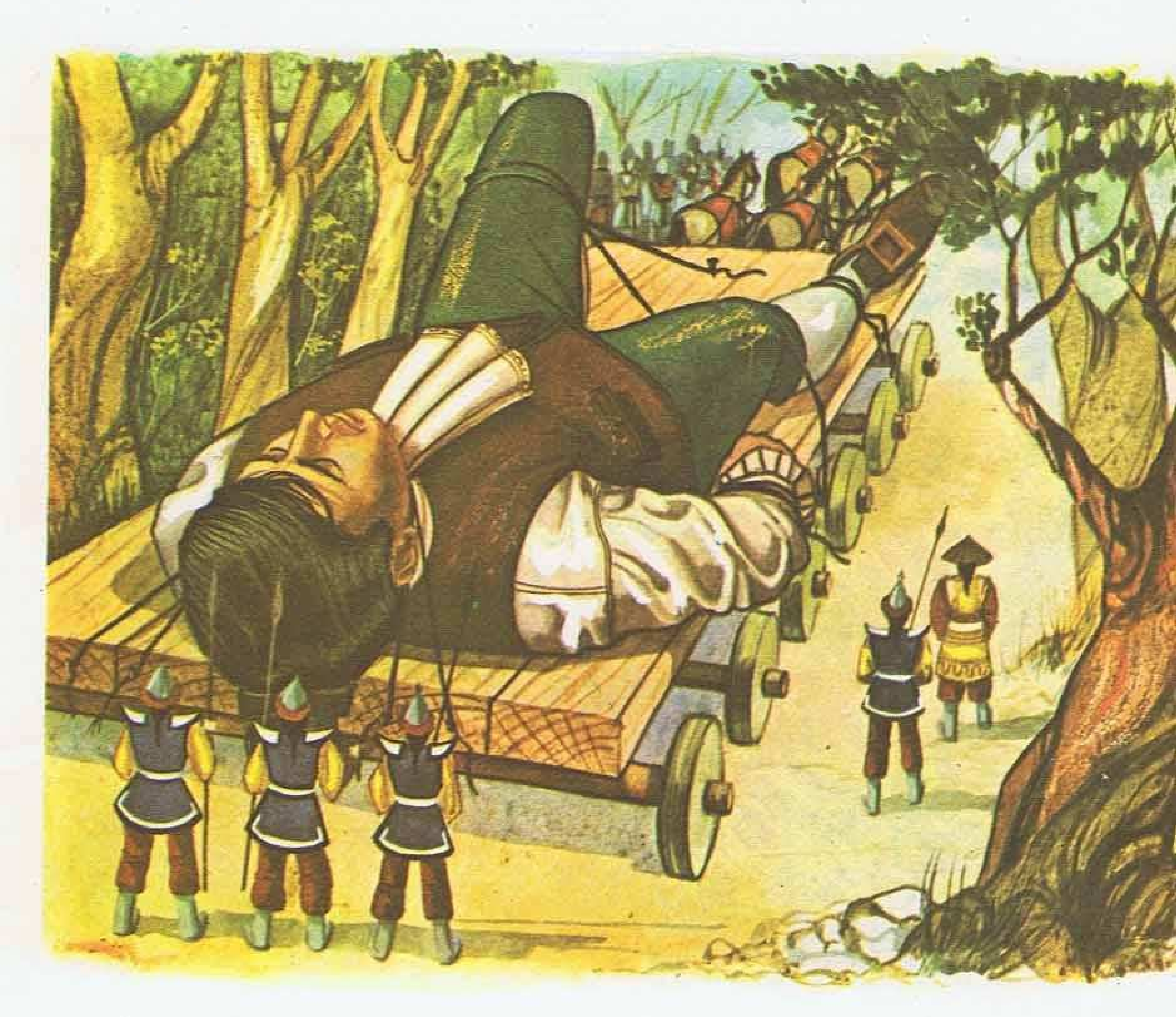
في قديمِ الزمانِ قام رجلٌ مقدامٌ من مدينةِ لَنْدَن يُدعى جِلْفِر برحلةٍ بحريةٍ الى البحارِ الجُنوبيَّةِ ، وفي أثناءِ الرحلةِ هبَّتْ ريحٌ قويةٌ حطّمَتِ السفينةَ ، فغرقَ القبطانُ وجَميعُ البحارةِ ما عدا الشابَّ جلفر الذي استطاعَ أنْ يَسْبَحَ وَيَنْجُوَ من الغَرَقِ .



أخذَ جلفرُ يقطعُ المسافاتِ الطويلةَ وهو يسبحُ على الرغمِ من الرياحِ والامواجِ العاتيةِ ، وأخيراً بلغ جلفرُ الشاطىءَ لكنّه لم يجدْ هناكَ أثراً لانسانٍ أو حيوانٍ ومن شدةِ التعبِ تمدّدَ جلفرُ على العُشبِ القَصيرِ وراحَ يَغُطُّ في نوم عميقٍ لمدةِ يومينِ كاملَينِ .



وعندما استيقظَ جلفرُ شعرَ بانَّ ذراعَيْهِ وساقَيْهِ مشدودتانِ الى الارضِ وشعره أيضاً وأحسَّ كَأَنَّ شيئاً ما يتحرَّكُ فوقَ صدرِهِ ، وَلَشدَّ ما كانتْ دهشتُهُ كبيرةً حينَ وجدَ اقزاماً تمشي فوقَ صدرِهِ . فصاحَ بهمْ مذعوراً وفكَّ القيودَ التي كانتْ تشدُّهُ الى الأرضِ فتراجعَ الأقزامُ .



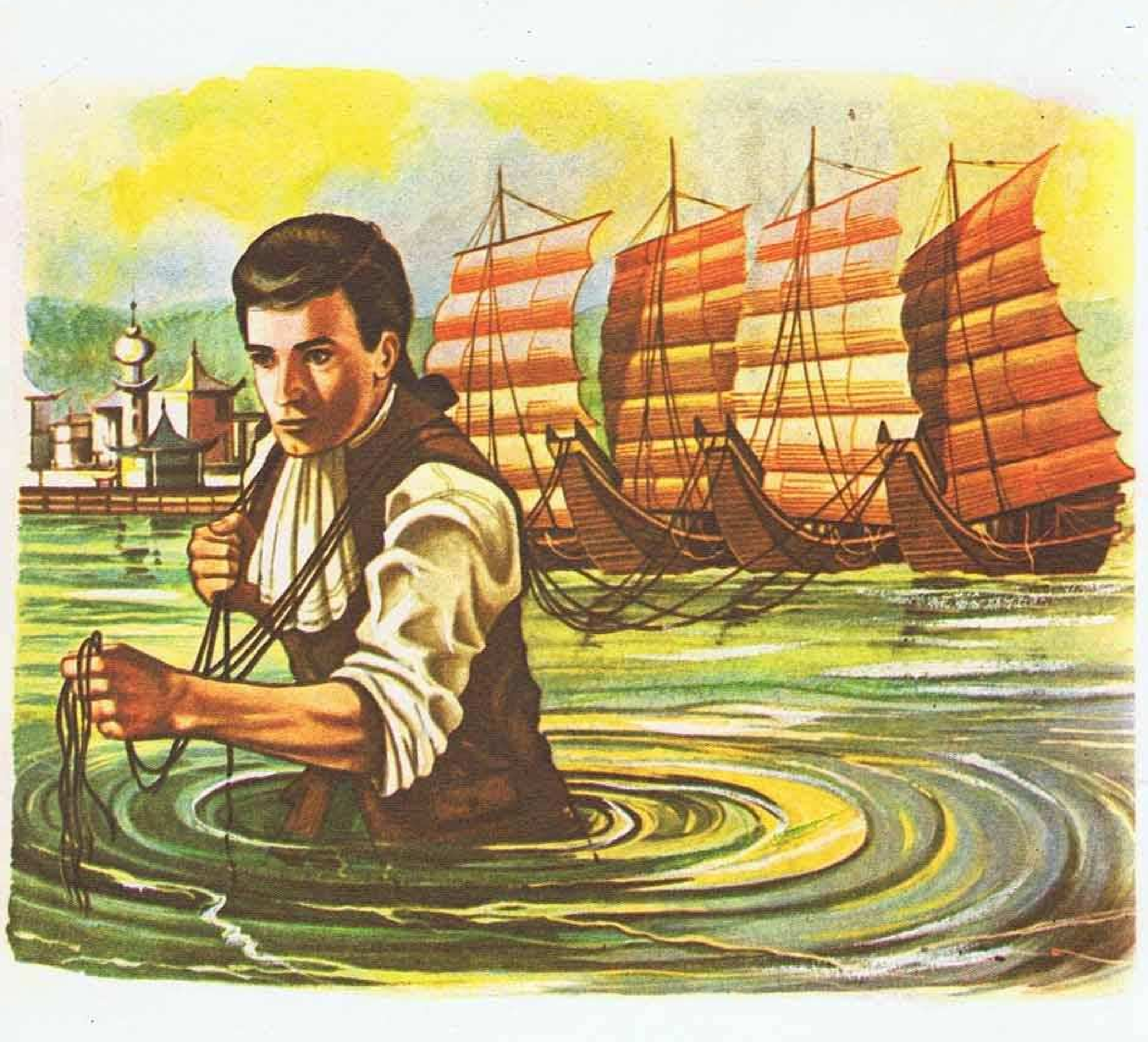
وبعدَ لحظاتٍ جاءَهُ جنودٌ أقزامٌ وطلبوا منه أنْ يذهبَ معهُم الى امبراطورِهِم في العاصمةِ حتى يراهُ الاقزامُ هناكَ ، وكانوا يحمِلونَ معهم سِلالاً مليئةً بالطعامِ قدَّموها لهُ ، وما إن فَرَغَ مِن طعامِهِ حتى حَمَلوهُ ووضعوهُ فوقَ عربةٍ ذاتِ عجلاتٍ متعددةٍ ، واتجَّهوا به الى الامبراطورِ .



سارتِ العربةُ في الطَّريقِ واجتمعَ الالوفُ من الأُقزامِ
يريدونَ رؤيةَ هذا العملاقِ الغريبِ وبعدَ مسافةٍ طويلةٍ وشاقّةٍ
وصلَ الموكبُ الى قصرِ الامبراطورِ وهناكَ نزلَ جلفرُ مقيداً
بالسلاسلِ الحديديةِ يتقدمُه حراسُ القصرِ حتى وصلَ
الامبراطورُ فانحنى له ولِرجالِ قصرهِ بأدبٍ .



وعدَ الامبراطورُ جلفرَ بانهُ سيعاملهُ معاملةً حسنةً وسيفُكُّ وَثاقهُ اذا قدَّمَ المساعدةَ للاقزامِ فَقدِ اعْتَقَدَ الامبراطورُ أن جلفرَ جاءَ ليَهدمَ مملكَتَهُمْ ويعتديَ عليهمْ ، وفي يومِ عيدِ الامبراطورِ طلبَ رجالُ الامبراطورِ من جلفرَ أن يقفَ مفتوحَ الساقَيْنِ حتى يمرَّ الجيشُ وقد كان استعراضاً جميلاً .



وفي أَحَدِ الأيامِ أعلنَ سكانُ جزيرةِ بليفسكو الحربَ على امبراطوريتهِمْ ليلبوت وقد أعدّوا لذلكَ اسطولاً حربياً كبيراً، استطاع جالفر أن يراهُ من بعيدٍ لانه كان طويلاً ، فأخذَ عدةَ حبالٍ وخاضَ البحرَ حتى وصلَ الى سفنِهِمْ وهناكَ ربطَ كل سفينةٍ بطرفِ الحبلِ ثم شدَّ السفنَ جميعَها وسحبَها الى الامبراطورِ



سُرَّ الامبراطورُ كثيراً وأطلقَ على جلفرَ اسمَ البطلِ العالميِّ كما جاءتْ جميعُ الاقزامِ من كلِّ حَدَبٍ وصَوْبٍ تُهَنِّىءُ البطلَ العملاقَ على شجاعتِهِ في انقاذِ بلادِهِم، بعدَ ذلك جاءَ وفدٌ من المقاتلينَ لعقدِ هُدْنَةٍ معَ الامبراطورِ لكن الامبراطورَ أرادَ ان يجعلهم خدماً في مملكتِهِ وقد تدخّلَ جلفرُ وأقامَ معاهدةً سلميةً بينَهُمْ.



اطمأَنَّ الامبراطورُ الى اخلاصِ جلفرَ ، ولكنَّ بعضَ الرجالِ من حاشيتِهِ كانوا مستائِينَ من نجاحِ جلفرَ لذلك حاولوا اقناعَ الامبراطورِ بأنَّ جلفرَ خطرٌ عليهِ وعلى شعبِهِ وظلبوا منه ان يأمرَ بقتلِهِ وعندما سمعَ جلفرُ بالمؤامرةِ طلبَ من الامبراطورِ أن يسمحَ له بمغادرةِ البلادِ .



وفي اليوم التالي ودّع جلفرُ الاقزامَ ، وأخذَ احدى السفنِ وتوجّهَ الى بليفسكو وهناك كان الامبراطورُ وزوجتُهُ وجميع أفرادِ حاشيتِهِ في انتظارِهِ حيث استقبلوهُ بحفاوةٍ وتكريمٍ وكانوا مسرورينَ جداً لحضورِهِ وقد اطلقوا عليه اسمَ البطلِ العالميّ جلفر .



ذاتَ يومٍ رأى جلفرُ قارباً عاديّاً يطفو على سطحِ الماءِ وقد تحطَّمَ مُعظمُهُ ، تذكَّرَ أنَّ هذا القاربَ هو قاربُهُ الذي غَرِقَ منذُ سنتَينِ تقريباً فذهبَ واخبرَ الامبراطورَ بذلك كما اعلنَ له عن رغبتِهِ في العودةِ الى وطنِهِ وفي الحالِ أرسلَ الامبراطورَ الفينِ من الاقزامِ ليعيدوا القاربَ الى الشاطىءِ .



بعدَ ان تم اصلاحُ القاربِ وأصبحَ مُعَدّاً للسفرِ أمرَ الامبراطورُ قوادَهُ ان يضعوا على مَتْنِ السفينةِ طعاماً يكفي جلفرَ طيلةَ فترةِ سفرهِ وقد خرج الامبراطورُ وأفرادُ حاشيتهِ يودعونَ الرحالَ جلفرَ كما جاءَ امبراطور مدينة ليلبوت يرجُوه أن يعودَ الى بلدهِ لكن جلفرَ أصرّ الرحيلَ الى لَنْدَن.

أقلعَ جلفرُ بسفينتهِ من البحارِ الجنوبيةِ مُتوَجهاً الى انكلترا
وفي الطريقِ وجدَ سفينةً ضخمةً متجهةً الى شواطئِ انكلترا
أشارَ لها مُلوِّحاً بمنديلٍ في يدهِ فوقفتْ ثم صَعِدَ اليها وتابعَ
رحلتَهُ الى الوطنِ بعد رحلةٍ شاقةٍ وممتعةٍ .



قصصي الجميلة

كندة والساحرة

جميلة والوحش

بائعة الكبريت

الصوص الغريب

الرجل الضاحك

القط اللعوب

عقلة الاصبع

الحيوانات الثلاث

سندريلا

القط الذكي

رحلات جليفر الثلاث

بينيكيو الرجل الخشبي

سامر وكندة والساحرة

حورية الماء الصغيرة

نورا في بلاد العجائب

الفتاة ذات الشعر الطويل

الاميرة والبجعات

الصندوق الطائر

الحسناء النائمة

الجوقة الموسيقية

المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية
حلب - المسلمية - المنطقة الحرة -